

صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في النشرات الإخبارية بقناتي العربية وMbC (دراسة تحليلية)

عبد العزيز موسى بشارة محمد أحمد /جامعة كردفان

AbdelazizBushara637@gmail.com

تاريخ النشر: 2023/6/6

تاريخ التقييم: 2023/2/2

تاريخ الاستلام: 2023/1/29

ملخص البحث

تهدف الدراسة للكشف عن ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة كما تقدمها قناتي العربية وMbC في نشرات الأخبار، والتعرف علي دلالات القيم الإنسانية التي تحملها الصورة، ومدى توافقها مع الواقع الحقيقي، تأتي أهمية الدراسة لتشخص ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة انطلاقاً من الدور المؤثر لها في الفضائيات، وتسليط الضوء نحو الظاهرة لأنها أصبحت قضية في بعدها الإنساني، وفتح المجال أمام الدراسات والبحوث الأخرى في سياق الموضوع ذاته، أستخدم الباحث منهج تحليل المضمون، شمل مجتمع الدراسة عينة من نشرات الأخبار بقناتي العربية وMbC بلغ حجمها (120) نشرة أخبارية، طرحت الدراسة عدد من التساؤلات وهي علي النحو التالي:

- 1- لماذا تركز قناتي العربية و MbC على صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في الأخبار؟
 - 2- ما القيم الإنسانية التي حملتها ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة بالقناتين؟
 - 3- هل صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في نشرات الأخبار بالقناتين تتوافق مع الواقع؟
- النتائج:** رسمت قناة العربية ملامح سلبية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في الدول المستضيفة تمثلت أن وجودهم تسبب في غلاء الأسعار، وتضييق فرص العمل، وانتشار معدلات الجريمة، أبرزت قناة العربية ملامح سلبية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة بأنها تشكل مهدد أمني وسياسي للدول المستضيفة، اظهرت بعض التقارير الإخبارية بقناة MbC ملامح إيجابية لصورة

المهاجرين واللاجئين الأفارقة نظرت لهم من منطلق توفير الحماية وتقديم المساعدات الإنسانية، وصفت القناتين ملامح سلبية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة ينتمون لتيارات أيديولوجية. الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية، صورة المهاجرين واللاجئين، أفريقيا، نشرات الأخبار.

The Image of African Migrants and Refugees The news bulletins in my Arabic Channel and MbC : Study Analysais

Abdelaziz Bushara

Abstract

The Studies amis to revalu the factures of the image of African migrants and refugies as presentte by m'y Arabica Channel MbC In the news, and Lear about the semantics of humant values carried by the image, and its compatibility with the real reality ،the importance of the Studies to diagnose the factures image of African migrants and refuges from moving her role in the satellite channels, and to shed light about the phenomenon because It has become an issue in latter of the humant and open Field a MAM Studies and Research of no other in the content of the subjectif It self ، Research used the curriculum content analysais ،including study population sample of news bulletins to channels and Arabic MbC Its size Research (120) newsletters. The study asked a number of questions ، as follows:

- 1-Why my Arabic channel focuses on? MbC On the Picture of African migrants and refugees in the news ?
- 2-What are the human values that carried the features of the image of African migrants and refuges in the two channels?
- 3-Does the image of African migrants and refuges in the news broadcastas of the two channels correspond to reality ?

Results: painted Arabic channel negative features of the image of African migrants and refugees in the host countries of represented that they caused the high prices, narrowing job opportunities, and the spread of crime rates, Al-Arabiya channel highlighted negative features of the image of African migrants and refugees as constituting a security and political threat to the host countries, Some news reports showed in a channel MbC Positive features of the image of African

migrants and refugees were viewed by them as protection and humanitarian assistance, The two channels described negative features of the image of African migrants and refugees belonging to ideological currents.

keywords: Satellite Channel , Migrants and Refuges, African, News channes

المقدمة:

أحتلت مشكلات المهاجرين واللاجئين الأفارقة مساحة واسعة من التغطية الإخبارية، في النشرات أخبار الفضائيات الإخبارية بمختلف توجهاتها الفكرية، تناولت بعض الفضائيات الإخبارية مشكلات المهاجرين واللاجئين الأفارقة وتباينت أشكال التغطية الإخبارية حيال تشكيل ملامح محددة تناقش حجم وأبعاد المشكلة، من تقارير إخبارية مصورة، وتعليقات صوتية مصحوبة بالصورة، نلاحظ من خلال ملامح الصورة التي عكستها الفضائيات للمشكلة دائماً تركز محور اهتمامها في تكريس وعكس الجوانب السلبية لتناول الظاهرة وإبرازها من منطلقات أمنية وايدولوجية وسياسية، لجرائم المهاجرين واللاجئين الأفارقة، واختراقهم قوانين وتشريعات بعض دول الهجرة واللجوء، دون أن تتعرض المادة الإخبارية لمناقشة ملامح إيجابية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة، في طرح يتناول الأبعاد الرئيسية للمشكلة والتعرف علي أسبابها من أبعاد إنسانية، توضح المآسي التي يتعرض لها المهاجرين واللاجئين الأفارقة، أهتمت بعض الفضائيات بمشكلات المهاجرين واللاجئين الأفارقة، وحرصت أن تسند أمر التغطية الإخبارية إلي مراسلين يتمتعون بالخبرة والممارسة المهنية لإبراز المشكلة حسب التوجهات الفكرية للقناة الفضائية، وتشير (بعض الدراسات إلي أهمية الدور الذي يقوم به الإعلام الذي تنقله وكالات الأنباء العالمية في تشكيل صورة الحقيقة العالمية فهناك أسس وتعليمات لايمكن أن يحيد عنها المراسل في تحديد الأولويات والأفضليات سواء في اختيار الأحداث أو تحريرها أو نشرها ويؤكد مليون أن وسائل الإعلام الدولية وخصوصاً وكالات الأنباء الغربية تقدم خدماتها الإعلامية وفقاً لمخطط مدروس ولتحقيق أهداف محددة وبشكل لا يخلو من التسلط والسيطرة وذلك من خلال امكانياتها الهائلة وقدراتها علي تكوين الأخبار بما يتفق مع مصالحها) (عبدالرحمن، 2011، صفحة 51) .

مشكلة الدراسة:

خلفت النزاعات والأحداث السياسية والأمنية والاقتصادية علي المستوى الاقليمي والدولي، في الدول العربية والافريقية مشكلات اجتماعية وأمنية وسياسية تعاني منها تلك الدول من ضمنها مشاكل المهاجرين واللاجئين الأفارقة، حيث أصبحت تنصدر هذه المشكلة أبرز وأهم أجندة وموضوعات التغطية الإخبارية لنشرات الأخبار في القنوات الفضائيات، بوصفها من أهم الأحداث الإخبارية الجارية، وتمثل التقارير الإخبارية المصورة بمختلف أشكالها مادة وأداة أساسية تم توظيفها بحرفية لإبراز ملامح سلبية لتلك المشكلة، بناءً علي ما تقدم تنحصر مشكلة الدراسة في طرح السؤال التالي:

ماهي ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة التي تعكسها قناتي العربية و MbC في النشرات الإخبارية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة للتعرف على الجوانب التالية:

- 1- التعرف على بعض مشكلات القارة الأفريقية منذ عقود طويلة مثل عدم الاستقرار السياسي والأمني الذي افرز ظاهرة الهجرة غير الشرعية واللاجئين في ظل متغيرات دولية وسياسية.
- 2- تشخيص ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة انطلاقاً من الدور المؤثر للصورة في القنوات الفضائية.
- 3- تسليط الضوء نحو ظاهرة اللجوء والهجرة غير الشرعية لأنها أصبحت من القضايا التي يهتم بها المختصين في الإعلام والمجال الإنساني.
- 4- فتح المجال امام الدراسات والبحوث الاخرى في سياق الموضوع ذاته.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- الكشف عن الملامح والقيم الإنسانية التي تحملها صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة وفق ما تعكسه المواد الإخبارية في القنوات الفضائية.
- 2- التعرف على موضوعات المهاجرين واللاجئين الأفارقة كما تركز عليها النشرات الإخبارية في القناتين.

3- معرفة مدى توافق صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة مثلما تعرضها القنوات الفضائية مع الواقع الحقيقي لعرض جذور المشكلة.

4- محاولة الكشف على أوجه الشبه والاختلاف بين القناتين في تناول مشكلة المهاجرين واللاجئين الأفارقة من خلال التقارير الإخبارية المصورة من منطلق بعد إنساني.

تساؤلات الدراسة:

طرحنا الدراسة عدد من التساؤلات وهي على النحو التالي:

1- ماهي ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة التي تعكسها قناتي العربية و MbC في النشرات الإخبارية؟

2- لماذا تركز القناتين على صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في الأخبار؟

3- ما القيم الإنسانية التي تحملها ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة بالقناتين؟

4- هل صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في نشرات الأخبار بالقناتين تتوافق مع الواقع؟

نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات التحليلية، لأنها تصف الظاهرة البحثية وصفاً دقيقاً، وتعتمد بصورة أساسية في تحليل الظاهرة لمعرفة القيم التي تحملها صور المهاجرين واللاجئين الأفارقة في النشرات الإخبارية بقناتي العربية و MbC.

منهج الدراسة وأدوات جمع المعلومات:

(جمع منهج مناهج والمنهج في اللغة يعني الطريق الواضح، ونهج الطريق بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة) (منظور، لسان العرب، د.ت، صفحة 383)

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج تحليل نشرات الأخبار بالقناتين، علي أساس هذا المنهج صمم الباحث استمارة تحليل للنشرات الإخبارية للقناتين استعملها كأداة لجمع المعلومات عرف سمير محمد حسين الاستمارة بأنها (عبارة عن مجموعة من التصنيفات طبقاً لنوعية المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول وبما يتيح إمكانية استخراج النتائج بأسلوب سهل) (حسين، 2006، صفحة 129)

كذلك اعتمدت الدراسة على بعض الأدوات لجمع المعلومات المتعلقة بمادة الدراسة وهي الملاحظة المنتظمة من خلال مشاهدة الباحث لمحتوي النشرات الإخبارية بالقناتين أثناء فترة الدراسة، رافق الملاحظة المنتظمة إعداد استمارة لرصد محتوى الصورة في النشرات الإخبارية التي تبثها قناتي العربية و MbC أثناء الفترة الزمنية من 2019/7/23 م - 2019/10/23 م.

المفاهيم والمصطلحات:

هنالك بعض المفاهيم والمصطلحات وردت في الدراسة وهي ذات ارتباط وثيق بموضوع الدراسة يري الباحث من الضروري شرحها وهي على النحو التالي:

- الأخبار:

الأخبار مفردها خبر ورد مفهوم الخبر كما حدده (لويس، 1993، صفحة 33) (كل ما في مصلحة الجمهور أن يعرفه)

- القنوات الفضائية:

يشير مصطلح القنوات الفضائية بأنها (القنوات المستعملة للأقمار الصناعية في كل ما تبثه من برامج بصرف النظر عن المناطق التي يمسها بثها الفضائي حتي وأن كان لها في الوقت نفسه بث أرضي) (العياري، 2006، صفحة 10)

- الصورة:

عرف جاك وامون مفهوم الصورة باعتبارها (نسخة عن مظهر من مظاهر العالم تلتقطها رهافة إحساس هي نوعاً ما فردية وعامة ونموذجية في الوقت عينه يتميز بها الوسيط الفنان أو أي شخص آخر الذي ينقل لنا معلومات ومشاعر كما يخلق آخري في دواخلنا وهي شيء جديد يضاف إلى العالم فيعيش مشهوراً أو يبقى مغموراً علي الرغم من واقعيتها تجذبنا وتسحرنا في ازدواجية نراه) (وامون، 2013، صفحة 14)

للصورة مفاهيم مركبة، منها الصورة الضوئية الفتوغرافية، والصورة في القنوات الفضائية، وهي من أهم وأخطر أنواع الصور تأثيراً علي قيم وسلوك الإنسان، والصورة الذهنية، وهو انطباع يكونه الشخص عبر فترة زمنية طويلة أو قصيرة، ويتم نقله وتكوينه وتعديله بواسطة وسائل الإعلام والمناهج والدبلوماسية.

– الصورة في اللغة:

يشير مصطلح الصورة في اللغة إلى (تصورات الشيء بمعنى توهمت صورته، فتصور لي، قال ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته) (منظور، لسان العرب، د.ت، صفحة 2523)

– الصورة في القرآن الكريم:

مادة (صورة) في القرآن الكريم وردت ست مرات مرتين بصيغة الفعل الماضي، (صوركم) في قوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ) (غافر، صفحة 64)

– اللاجئي:

الجمع لاجئين يشير مصطلح اللاجئ كما عرفته (ثابت، صورة اللاجئ العرب في الصحف الإلكترونية العربية والتركية:دراسة تحليلية مقارنة ، 2019، صفحة 39) (بانهم الأفراد الذين فروا من مناطق النزاع المسلح ومن الاضطهاد في بلدانهم ووضعهم في كثيرًا من الحالات لا يطاق ومحفوظ بالمخاطر حيث عبروا الحدود الوطنية التماساً للأمان في البلدان المجاورة وبهذا يصبحون معروفين دولياً باسم لاجئين مع حصولهم على المساعدات من الدول والمفوضية وبعض المنظمات (الأخري)

– الهجرة:

تقسم إلى نوعين النوع الأول وهي الهجرة الطوعية بمعنى ترك المهاجر لوطنه الأم، بصفة اختيارية، لفترة زمنية محددة بحثاً عن وضع أفضل في دولة اخري تحقق له حياة كريمة بهدف العودة مرة أخرى إلي دولته، النوع الثاني وهي الهجرة القسرية أو الإجبارية بمعنى ترك الشخص موطنه الأم مجبراً بسبب الحرب والنزاعات الأهلية، وتتمثل في الهجرة التي يقوم بها المهاجرين واللاجئين من الدول الأفريقية إلي دول مستضيفة تحقق لهم الحماية والمساعدات الإنسانية، سواء كان ذلك من جانب الدول المستضيفة أو المنظمات الإنسانية وتتمثل تلك المساعدات في تقديم الكساء والغذاء، والعلاج، والمسكن، ولا تقتصر الهجرة القسرية فقط علي بعدها

الإنساني بل في بعض الأحيان يمتد دورها في التدخل الغربي السياسي والاقتصادي والعسكري في منطقة أفريقيا والشرق الأوسط.

الدراسات السابقة:

هنالك عدد من الدراسات السابقة تعرضت لمشاكل المهاجرين واللاجئين الأفارقة يمكن حصرها على النحو التالي:

1- الدراسة الأولى: (أطبيقة، 2023، الصفحات 11-12)

تناولت الدراسة الأطر الخيرية لأزمة الهجرة غير القانونية في القنوات الفضائية الإخبارية من خلال رصد الأخبار التي تم تغطيتها عبر الموقع الإلكتروني لقناة العربية نت وقناة DW الألمانية الناطقة باللغة العربية، هدفت الدراسة التعرف إلى أسباب الهجرة غير القانونية في دولة ليبيا وتأثيرها على أوروبا، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واسلوب تحليل المضمون للأخبار والتقارير الإخبارية التي تم تداولها في الموقع الإخباري لقناة العربية نت، وقناة DW الألمانية الناطقة باللغة العربية، هدفت الدراسة التعرف على أنواع الصور والرسوم المصاحبة للمواد الخيرية في تغطية أزمة الهجرة غير القانونية، والتعرف على المصادر التي اعتمدت عليها المواقع الإلكترونية للقناتين لأزمة الهجرة غير القانونية، والتعرف على أطر الحلول لأزمة الهجرة غير القانونية، من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن أكثر الجهات المسؤولة عن تفاقم أزمة الهجرة غير القانونية هي المليشيات المسلحة في ليبيا، ومهربو البشر.

2- الدراسة الثانية: (حاجي، 2018، الصفحات 12-27)

تناولت التغطية الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية عن طريق تحليل بعض الأخبار والموضوعات في الصحف العراقية لمشكلة الهجرة غير الشرعية، أهم ما توصلت إليه نتائج الدراسة، أن قضية الهجرة غير الشرعية وضعت في إطار محدد، أن طبيعة الأطر الإخبارية ابرزت مشكلة الهجرة غير الشرعية ووضعتها في أطر محددة اجتماعية وسياسية وأمنية، انحصرت أطر المعالجة الصحفية للأخبار على البعدين المحلي والدولي.

3- الدراسة الثالثة: (ثابت، 2019، الصفحات 21-28)

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة اللاجئين العرب وسماتها كما تعرضها الصحف الإلكترونية العربية والتركية من خلال تناول بعض موضوعات اللاجئين العرب في الصحف العربية

والتركيّة، والكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين الصحف في الصورة التي ترسمها عن اللاجئين العرب، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتحليل المضمون، من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن صورة اللاجئين العرب في الصحف جاءت إيجابية، أن الصحف العربية أولت اهتمام بقضايا وموضوعات اللاجئين العرب، خرجت الدراسة أن مشكلة اللاجئين العرب هي نتيجة لضحايا الحروب والنزاعات.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مسح واطلاع الباحث علي الدراسات السابقة التي تناولت مشاكل المهاجرين واللاجئين الأفارقة اتفقت هذه الدراسات مع الدراسة الحالية من حيث استخدام المنهج التحليلي، ويرى الباحث أن أقرب الدراسات إلي الدراسة الحالية هي دراسة الباحث عبدالله محمد عبدالله أطبيقة التي تناولت الموضوع من منطلق تحليل الأطر الإخبارية للموقع الإلكتروني لقناة العربية نت، وقناة DW الألمانية الناطقة باللغة العربية بينما الدراستين الثانية والثالثة رغم تناولها لمشكلة المهاجرين واللاجئين لكنها ركزت في تناولها من خلال تحليل الأخبار والمواد الصحفية.

المبحث الثاني

ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في القنوات الفضائية

تقوم الصورة في القنوات الفضائية بدور فاعل ومحوري خاصة الصور التي تصاحب محتوى المواد الإخبارية من تقارير وتعليقات وتحليل إخباري، هذه الصورة تحمل سمات وملامح قد تتضمن جوانب أبعاد إيجابية أو سلبية في محتواها، ومن شأنها تشكيل وتكوين الآراء، والانطباعات حولها، يتناول هذا المبحث صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في النشرات الإخبارية، ثم يتعرض المبحث إلى مناقشة موضوعات المهاجرين واللاجئين الأفارقة من خلال التقارير الإخبارية المصورة.

أولاً: المهاجرين واللاجئين الأفارقة وتحديات الهجرة:

شهدت بعض المجتمعات في دول القارة الأفريقية مثل مالي والسودان والصومال وتشاد وأفريقيا الوسطي وليبيا خلال السنوات الماضية موجة عالية من الهجرة واللجوء إلي دول أوروبا نتيجة لآثار

الصراعات والحرب الأهلية داخل تلك الدول، إضافة إلى عدم الاستقرار الأمني، والسياسي، والاقتصادي، هذه الأسباب تركت بصماتها في ارتفاع إحصائيات معدلات الهجرة والنزوح واللجوء، من دول المنشأ، إلى الدول المستضيفة سواء كانت دول عربية أو أفريقية أو أوروبية، حسب التقارير التي نشرت بشأن الهجرة واللاجئين في تقرير اعدته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين (UNHCR, 2019) أشار التقرير تعتبر القارة الأفريقية من أكثر القارات التي (تضم أكبر عدد من اللاجئين والنازحين في العالم معظمهم نازحين داخل المنطقة)

نتج عن تلك الأعداد الكبيرة من المهاجرين واللاجئين والنازحين من مجتمعات هذه الدول ترك بلدانهم قهراً و فراراً من الصراعات الداخلية العرقية والطائفية، والنزاعات والحروب الأهلية، بحثاً عن وضع آمن ووطن يحتضنهم يحقق لهم الاستقرار، وبحثاً عن ظروفًا معيشية مستقرة، والتمتع بحياة كريمة، وتكشف نتائج هذه التقارير السنوية التي تنشرها جهات حكومية ومنظمات دولية متخصصة في الشأن الإنساني حجم المعاناة والانتهاكات التي يتعرضون لها المهاجرين واللاجئين، والنازحين وبعض الشرائح من الفئات العمرية من الأطفال، والنساء وكبار السن، تعكس هذه الصورة التحديات الكبيرة التي تواجهها هذه الفئات وتبين أنهم في حاجة إلى الحماية من جانب المنظمات الدولية الإنسانية ومن الدول المستضيفة في تقديم المساعدات الإنسانية التي تتمثل في المسكن والعلاج وتعليم الأطفال، تعد مشكلة المهاجرين واللاجئين الأفارقة من أهم القضايا التي تواجه حكومات الدول الأفريقية إذا أخذنا واحدة من تلك الدول مثل ليبيا التي ما تزال تعاني من النزوح والهجرة الخارجية والداخلية واللاجئين الأفارقة فكانت نتيجة حتمية لحالة الصراع المسلح الذي تشهده مناطق شاسعة تعاني من أزمة الحروب الداخلية والانقسامات منذ العام 2011م مما يضعها على أولويات القضايا المرتبطة باللاجئين والنزوح والهجرة غير الشرعية حسب تقرير دولي نشر بواسطه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية OCHA يتناول التقرير (النزوح في ليبيا) 2018 , يوضح التقرير أن عدد اللاجئين والنازحين بلغ 199.762 شخص في حين وصل عدد اللاجئين وطالبي اللجوء المسجلين إلى 60.090 شخص، ايضاً من ضمن الإحصائيات التي نشرت بهذا الخصوص يكشف تقرير اعدته مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية حول ليبيا يصف أن دولة ليبيا تمثل نقطة البداية والعبور للهجرة إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط، ويشير التقرير أن أعداد اللاجئين، والمهاجرين، والنازحين، وطالبي اللجوء الذين وصلوا إلى شواطئ البحر الأبيض

وإلى أوروبا عن طريق دولة ليبيا ثم غادر نحو أكثر من 200.000 من المهاجرين والنازحين وطالبي اللجوء الذين وصلوا إلى أوروبا عن طريق البحر الأبيض المتوسط في العام 2017م في قوارب من ليبيا (تقرير عن اللاجئين الأفارقة)

ثانياً: مشكلات المهاجرين واللاجئين الأفارقة (UNHCR, Report, 2017) :

إذا تتبعنا المشكلات التي يتعرض لها المهاجرين واللاجئين الأفارقة في الدول المستضيفة نجد أنها مشكلات متعددة يعاني منها بعض المهاجرين واللاجئين كما تعاني منها بعض الدول المستضيفة يمكن تناول أبرز وأهم تلك المشكلات كما اشارت اليها المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في تقاريرها على النحو التالي:

1- فرص الالتحاق بالدراسة والعمل:

من المشكلات التي تواجه معظم الأشخاص المهاجرين واللاجئين من الدول الأفريقية إلى الدول الأوروبية المستضيفة تتمثل في القوانين والتشريعات التي تنظم العمل والالتحاق بالمؤسسات التعليمية فلا يسمح للمهاجرين واللاجئين بمزاولة أي مهنة والالتحاق للدراسة في أي مؤسسة تعليمية إلا بعد تصريح وفقاً للضوابط والقوانين المنظمة في الدولة، وفي حالة عدم حصول المهاجر وطالب اللجوء علي التصريح قد يزاول أعمال هامشية مخالفة للقوانين.

2- توفير مكان الإيواء:

يواجه المهاجرين واللاجئين الأفارقة في دول الإيواء، بعض القوانين التي تضعها الدول المستضيفة وهي قوانين وتشريعات، تحدد معايير للسكن، وتشتت من المهاجرين واللاجئين الأفارقة عدم السكن وسط السكان الوطنيين، فتلجأ الدول المستضيفة إلى بناء مخيمات ومعسكرات لإيواء المهاجرين واللاجئين، بمساحات محدودة تحت ظروف صحية وبيئية قاسية، مما يتعرض بعض المهاجرين واللاجئين الأفارقة إلى الأمراض، وتنعكس ملامح هذه الصورة على الدول المستضيفة.

3- توفير الحماية وخرق القوانين:

لا تفرض الدول المستضيفة القوانين والتشريعات التي توفر حماية المهاجرين واللاجئين من الضرب والاعتصاب والتجنيد والاختطاف، وهي انتهاكات إنسانية تمارسها الدول المستضيفة على المهاجرين واللاجئين الأفارقة ومنافية للمواثيق الدولية، ويترتب عليها ملامح لصورة سلبية.

4- الآثار الاقتصادية والضغط على الخدمات:

من الآثار الاقتصادية للمهاجرين واللاجئين الأفارقة على الدول المستضيفة هو دخولهم بأعداد كبيرة إلى الدول المستضيفة وهذا بدوره يؤثر على موارد الدول المستضيفة، وتعتبر تلك الظاهرة واحدة من ملامح الصور السالبة وتنعكس على فرص العمل وارتفاع أسعار السلع المدعومة والضغط على الكهرباء، والغاز، والوقود، والخبز، والمواصلات.

5- الآثار الفكرية:

من الآثار التي ترتبت على دخول المهاجرين واللاجئين الأفارقة على الدول المستضيفة هو استيراد الأفكار السائدة في مجتمعاتهم والتي لها تأثير سلبي على الدول المستضيفة وتمثل ملامح تلك الصور السالبة، في الأفكار الايديولوجية، والطائفية، والدينية، باعتبارها آثار سلبية تؤثر على مجتمعات الدول المستضيفة، وينتج عنها ظهور الجماعات الطائفية وهي تعتبر من أكبر المهددات الأمنية تعاني منها الدول المستضيفة.

6- سلب سيادة الدولة المستضيفة:

من ملامح الصورة السالبة الذي يترتب لدخول المهاجرين واللاجئين الأفارقة إلى الدول المستضيفة بأعداد كبيرة خاصة دول العبور، هو اختراق وتدخل المنظمات الأجنبية الإنسانية، بحجة حمايتهم، ويعتبر هذا التدخل نوع من أنواع سلب سيادة الدولة المستضيفة.

ثالثاً: الأسباب التي دفعت المهاجرين واللاجئين الأفارقة إلى ترك أوطانهم:

شغلت مشكلة المهاجرين واللاجئين الأفارقة المختصين، وسعوا في إيجاد حلول لها باعتبارها قضية إنسانية، هنالك أسباب مجتمعة دفعت المهاجرين واللاجئين الأفارقة إلى ترك وطنهم الأم، واختيار بلدان مستضيفة يمكن تناول هذه الأسباب على النحو التالي:

- 1- عدم توفر الحقوق الأساسية للمواطن في ظل الأنظمة الحزبية والعسكرية والشمولية.
- 2- انتهاك حرية التعبير والرأي والاعتناق الفكري والديني.
- 3- بروز الصراعات الايديولوجية والسياسية التي أدت إلى سياسة أقصاء الآخر.
- 4- الصراعات والحروب الأهلية الداخلية.
- 5- فشل الدولة القومية في توفير الوضع المعيشي للأفراد من التمتع بحياة كريمة.
- 6- تردي الأوضاع الاقتصادية والعجز في الميزان التجاري نتج عنه التضخم الاقتصادي.

7- تغيب الخبرات الوطنية وعدم مشاركتهم في الدولة القومية.

8- بروز التيارات الفكرية المتطرفة بدورها ساعدت على استقطاب البعض للهجرة واللجوء.

رابعاً: صورة وموضوعات المهاجرين واللاجئين الأفارقة في نشرات الأخبار:

شهدت القارة الأفريقية خلال السنوات الماضية عدم الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي، انعكس ذلك في ارتفاع معدلات المهاجرين واللاجئين الأفارقة في الدول المستضيفة حسب التقارير السنوية التي تنشرها المنظمات الدولية، افرزت ظاهرة اللجوء والهجرة إلى حدوث مشكلات سياسية واقتصادية وأمنية علي الدول المستضيفة، مما جعلها تفرض مزيداً من القيود والقوانين تحد من الهجرة وطالبي اللجوء، أصبح المهاجرين واللاجئين الأفارقة يمثلون مهددً أمنياً في الدول المستضيفة خاصة مع بروز نشاط المنظمات الدولية والاقليمية العاملة في مجال العون الإنساني، هذه المشكلة كانت مجال اهتمام القنوات الفضائية الإخبارية حاولت بعض القنوات الفضائية عكس صورة المهاجرين واللاجئين من خلال النشرات الإخبارية، لكن اختلفت في طرحها لأبعاد المشكلة وتباينت صورة وموضوعات المهاجرين واللاجئين الأفارقة في المادة الإخبارية، بعض الفضائيات تناولت صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة من بعد الإنساني، بينما تناولت قنوات فضائية أخرى صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة من بعد ايدولوجي وسياسي، والبعض الآخر تناول الصورة من منطلق اقتصادي، ويرجع سبب تباين هذه الصورة إلى اختلاف توجهات القناة الفضائية، وارتباطها بالسياسة العامة لبعض الدول، فالسياسات العامة لها تأثير في السياسة الإعلامية، والمادة الإخبارية عليه تنوعت الفنون الإخبارية التي استخدمت ووظفت صورة وموضوعات المهاجرين واللاجئين الأفارقة في النشرات الإخبارية علي النحو التالي.

1- صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في التقارير الإخبارية المصورة:

قبل أن نتطرق لأساليب الفضائيات الإخبارية في تناول موضوعات المهاجرين واللاجئين الأفارقة في التقارير الإخبارية لابد من معرفة مفهوم التقرير الإخباري حيث يعرف التقرير الإخباري بأنه فن من الفنون الخيرية يعده ويقدمه المراسل التلفزيوني بالتعاون والتنسيق مع المصور التلفزيوني من موقع الحدث سواء عن طريق تسجيله أم نقله نقلاً حياً ومهمته الأساسية هي الإجابة علي السؤال كيف أي كيفية حدوث حدث واقعي ملئ بالحركة والأهمية يهدف من التقرير الإخباري المصور

تزويد المتلقي بمعلومات تفصيلية وآراء وحقائق متعلقة بالحدث الراهن لا يستطيع متن الخبر لذكرها (داخلي، 2018، صفحة 81)

تمثل التقارير الإخبارية أهمية كبيرة للقنوات الفضائية الإخبارية سواء كانت تقارير تنقل أحداثاً حية أو تقارير مسجلة، لذلك حرصت الفضائيات الإخبارية تناول صورة وموضوعات المهاجرين واللاجئين الأفارقة بهدف تزويد المشاهدين بالمعلومات الخاصة عن المشكلة، لكن أعتمد أسلوب تناول التقارير الإخبارية المصورة التي تبثها الفضائيات في عكس وإبراز ملامح سلبية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة، حيث لم تتناول الصورة البعد الإنساني لحجم المشكلة، بل ركزت في إبراز الجوانب الإيديولوجية والسياسية والاقتصادية والأمنية.

2- صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في التقارير الميدانية (داخلي، نفس المرجع، صفحة 89)

التقارير الإخبارية الميدانية المصورة يعدها المراسل بالتعاون مع المصور في القناة الفضائية، وتعد بواسطة المراسل الإخباري بنفسه دون الاستعانة بمصور من القناة الفضائية، في هذه الحالة علي المراسل يؤدي دور العين التي يري بها المشاهد والأذن التي يسمع بها واللسان الذي يتحدث به المتلقي فيكون لوحده يصنع الحدث ويصوره ويعكسه للمتلقي، فإذا نظرنا إلي مفهوم التقرير الميداني المصور هو نوع من أنواع التقارير المصورة استخدمه بعض المراسلين لعكس صورة سلبية للمهاجرين واللاجئين الأفارقة، فنجد المراسل من خلال التقرير الميداني دائماً يحاول عكس الجوانب السلبية في الصورة فمثلاً يركز علي جرائم المهاجرين والمهن الهامشية، ومخيمات ومعسكرات المهاجرين واللاجئين وغيره.

3- صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في التقارير الإخبارية الحية:

وتسمى أيضاً بالتقارير الإخبارية العاجلة، وهي تعد من موقع الحدث، وبيثها المراسل علي الهواء في نشرة الأخبار بصورتها الخام دون معالجة للمونتاج، وهذا النوع من التقارير يعتمد علي مهارات المراسلين، ونجد كثيراً من الفضائيات الإخبارية تتنافس في هذا النوع من التقارير بهدف سبق الإعلامي، في التقارير الإخباري الحي نجد مراسل للقناة يتعمد في إبراز الجوانب السلبية في التقرير، مثل الصور التي يتم التقاطها من داخل مخيم المهاجرين واللاجئين الأفارقة، مثلاً بعض الصور في التقرير الإخباري الحي تتناول اعتداء أحد المهاجرين أو اللاجئين الأفارقة علي أحد رجال الشرطة

بالضرب، أو بث تقرير مصور يتناول عملية سطو وسرقة للمحلات التجارية أو سرقة السيارات تمت عن طريق المهاجرين.

4- صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في التقارير الإخبارية المسجلة:

هي عبارة عن نقل لوقائع وأحداث تعرض للمتلقي بعد تعديلها في غرفة تحرير الأخبار، وتخضع لأجندة وتوجهات القناة الفضائية، وتجري عليها عملية المونتاج بما يتفق مع سياسة وتوجهات القناة الفضائية، وفقاً لذلك المفهوم يعتبر هذا النوع من أخطر أنواع التقارير الإخبارية، لأنه يخضع لتوجهات وسياسة القناة الفضائية، ولأجندة قد تكون سياسية واقتصادية وأمنية وأيديولوجية، يري الباحث أن بعض التقارير الإخبارية المسجلة التي تناولتها بعض الفضائيات الإخبارية، عكست صورة وموضوعات المهاجرين واللاجئين الأفارقة، في صورة سلبية.

5- صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في التقارير الإخبارية الوثائقية:

تعتمد فكرة التقرير الميداني المصور كما ذكرها (داخلي، نفس المرجع، صفحة 91) يعتمد فريق العمل داخل (غرفة الأخبار في بناءاً معلومات وبيانات وصلت إلي المحطة التلفزيونية من مصادر آخري غير المراسلين مثل وكالات الأنباء أو القنوات الإعلامية المحلية أو العالمية-وهذا النوع من التقارير التلفزيونية أما أن ييث أثناء النشرة الإخبارية أو منفصلة عنها) بناءاً على ما تقدم يعتبر التقارير الإخباري الوثائقي يخدم أهداف وسياسات القناة والترويج لبعض القضايا، وهو لا يخلو من توجهات القناة الفضائية، ومن تنفيذ الأجندة الخارجية، فنجد هنالك تدخل من جانب المراسل وإدارة القناة الفضائية يحدد شكل السيناريو المكتوب، وأنواع اللقطات، وزوايا الكاميرا وأحجام الصور، في هذا النوع من التقارير نجد بعض الفضائيات الوثائقية تخصص فيلماً وثائقي يناقش قضايا المهاجرين واللاجئين الأفارقة، وفي العادة يركز في عكس وإبراز الصور السلبية للمشكلة التي يتناولها الفيلم الوثائقي.

المبحث الثالث

إجراءات دراسة تحليل المضمون

أولاً: تحديد مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع الدراسة من خلال النشرات الإخبارية بقناتي العربية و MbC.

ثانياً: تحديد عينة الدراسة:

تم تحديد عينة عشوائية منتظمة من النشرات الإخبارية بالقناتين، شملت بعض موضوعات التقارير الإخبارية المصورة التي تناولت مشكلة الدراسة، بلغ حجم العينة (120) نشرة أخبارية، في الفترة من 23/ يوليو/2019م حتي 23/ أكتوبر/2019م، تم تقسيم استمارة التحليل علي أربعة أسابيع، لتغطي ثلاثة فترات أخبارية للقناتين، وهي نشرة أخبار الساعة العاشرة صباحاً، ونشرة أخبار السادسة مساءً، ونشرة الحصاد الإخباري في الساعة الحادية عشرة ليلاً بتوقيت السودان، أخضعت الاستمارة للتحليل للنشرات الإخبارية بمعدل ثلاثة فترات إخبارية بالقناتين حسب أيام الأسابيع الأربع لشهر يوليو 2019م بشكل عشوائي، احتسبت بقية فترات النشرات لشهر أكتوبر 2019م بنفس الطريقة، ثم أخضع الباحث الاستمارة إلي التحليل الإحصائي لبرنامج SPSS المستخدم في العلوم الاجتماعية.

ثالثاً: أداة القياس والتحليل في الدراسة:

صمم الباحث استمارة التحليل للدراسة الميدانية، وذلك بهدف توفير إطار محدد لتسجيل المعلومات الأساسية التي تساعد في التعرف على صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة كما تقدمها القناتين من موضوعات تشمل التقارير المصورة والميدانية والتقارير المسجلة والتقارير الحية تم استخدامها في هذه الدراسة لتصبح أداة للقياس.

1- فئات تحليل الشكل:

في استمارة التحليل حدد الباحث عدد من الأشكال الإخبارية، وتم تصميمها بدقة بحيث تساعده في تحقيق أهداف الدراسة، ومن ثم الخروج بمؤشرات كمية وكيفية، ويقصد بفئات تحليل الشكل مجموعة المواد الإخبارية والتصنيفات التي اعتمدها الباحث وتضمنتها استمارة التحليل، لوصف صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة كما تقدمها القناتين.

2- أسلوب العد والقياس:

وهذا الأسلوب يعتمد على نظام التسجيل الكمي والمنظم لوحداث تحليل الأشكال الإخبارية والهدف منه إعادة بناء ومعرفة المضمون الإخباري الذي تقدمه القنوات في شكل أرقام تساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة.

3- وحدات التحليل:

اعتمدت استمارة الدراسة التحليل على وحدة تحليل الشكل الإخباري للتقارير بمختلف أنواعها التي تبث من خلال النشرات الإخبارية بالقناتين على مدار اليوم أثناء فترة الدراسة.

رابعاً: إجراء الصدق والثبات في استمارة التحليل:

أ- صدق استمارة التحليل:

تم إجراء الصدق لاستمارة التحليل التي أعدها الباحث قبل توزيعها بصورة نهائية علي عينة الدراسة، تم عرضها على لجنة من المحكمين من اساتذة الجامعات من اصحاب الاختصاص شملت اللجنة عدد ثلاثة محكمين، تم مراجعة استمارة التحليل ومناقشتها من اعضاء اللجنة والاتفاق علي شكلها ومكوناتها النهائية بحيث تكون قابلة للتطبيق والتوزيع علي عينة الدراسة، بحيث تمثل اللجنة التي حكمت واعتمدت مكونات استمارة التحليل مقياس للصدق الظاهري.

ب- ثبات استمارة التحليل:

اخضع الباحث استمارة التحليل لمعادلة هلوستي بهدف قياس ثبات تحليل الاستمارة، وتم حساب ثبات التحليل، بحساب النسبة المئوية في عدد فقرات الاستمارة حسب معادلة هلوستي

$$R = \frac{1C12}{C1+C2} \quad R = \frac{2C12}{C1+C2}$$

من المعادلة اعلاه:

R: تمثل معامل ثبات استمارة التحليل.

1C12: تمثل عدد الفئات المتفق عليها في التحليل الأول والثاني.

C1: تمثل عدد وحدات التحليل الأول.

C2: تمثل عدد وحدات التحليل الثاني.

جدول رقم (1) يوضح وحدات تحليل الشكل والموضوع للنشرات الإخبارية حسب معادلة هولستي

تحليل الثبات الأول والثاني لقناة العربية	الثبات الأول	وحدات تحليل الشكل والموضوع	معامل الثبات
	3	تقرير ميداني	100%
	12	تقرير مسجل	100%
	2	تقرير حي	97%
	1	تقارير إخبارية وثائقية	95%
تحليل الثبات الأول والثاني لقناة MbC	الثبات الثاني	وحدات تحليل الشكل والموضوع	معامل الثبات
	2	تقرير ميداني	100%
	1	تقرير مسجل	98%
	4	تقرير حي	100%
	3	تقارير إخبارية وثائقية	97%
			الثبات الكلي 0.95

من الجدول رقم (1) يتضح أن معامل الثبات الكلي حسب معادلة هولستي لتحليل الشكل والموضوع للمادة الإخبارية للقناتين بلغ الثبات الكلي (0.95) وقد تراوحت قيم معامل الثبات الكلي لجميع الموضوعات التي تناولتها القناتين لعرض صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة (0.95 - 100) وهي من وجهة نظر الباحث تعتبر عوامل مرتفعة ومقبولة وتجدر الإشارة إلى أن قيم معامل الثبات حسب معادلة هولستي يجب ألا تقل عن (0.80) حتى يتم اعتبارها مقبولة والوثوق بها لنتائج التحليل.

خامساً: عرض وتفسير نتائج دراسة تحليل المضمون:

يستعرض الباحث تفسير نتائج دراسة تحليل الدراسة الخاصة بصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في النشرات الإخبارية للقناتين، بعد إجراءات تفرغ وتحليل استمارة التحليل بواسطة البرنامج الاحصائي SPSS على النحو التالي:

جدول رقم(2) الشكل التحريري لنشرات أخبار القناتين لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة

الشكل التحريري المستخدم لنشرات أخبار القناتين					
النسبة المئوية	العدد	قناة MbC	النسبة المئوية	العدد	قناة العربية
44 %	53	تقارير إخبارية	47%	58	تقارير إخبارية
31 %	48	أخبار	43%	44	أخبار
14 %	14	صور ثابتة ومتحركة	13%	15	صور ثابتة ومتحركة
11%	05	جرافيك	07%	03	جرافيك
100 %	120	المجموع	100%	120	المجموع

من الجدول رقم (2) يتضح أن الأشكال التحريرية التي استخدمتها القناتين لعكس ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة من خلال النشرات الإخبارية، كما تشير إليها بيانات الجدول أن القناتين أهتمت بالمشكلة ونالت نسبة كبيرة من التغطية الإخبارية، استخدمت قناة العربية نسبة (47%) من التقارير الإخبارية المصورة، بينما قناة MbC استخدمت نسبة (44%) من التقارير الإخبارية المصورة، يلاحظ الباحث أن القناتين اعتمدت علي التقارير الإخبارية المصورة لإبراز صورة سلبية للمهاجرين واللاجئين الأفارقة، بينما جاءت نسبة الأخبار التي تناولت المشكلة في القناتين نلاحظ أن قناة العربية نسبة الأخبار كانت (43%) ، أما قناة MbC استخدمت نسبة (31%)

جدول رقم (3) يوضح أنواع التقارير الإخبارية بالقناتين التي تناولت صورة المهاجرين واللاجئين

صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في التقارير الإخبارية					
النسبة المئوية	العدد	قناة MbC	النسبة المئوية	العدد	قناة العربية
37%	41	تقارير مصورة	49%	41	تقارير مصورة
21 %	19	تقارير ميدانية	22%	11	تقارير ميدانية
17 %	23	تقارير مسجلة	11%	22	تقارير مسجلة
12%	16	تقارير وثائقية	06%	17	تقارير وثائقية
13%	21	تقارير حية	12%	29	تقارير حية
100%	120	المجموع	100%	120	المجموع

جدول رقم (3) يوضح أنواع التقارير الإخبارية التي اعتمدت عليها القناتين لإبراز ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة، يلاحظ الباحث من خلال الأشكال التحريية التي استخدمتها القناتين لعكس ملامح صورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في النشرات الإخبارية، اعتمدت القناتين علي نوعين من التقارير وهي التقارير الإخبارية المصورة والتقارير الميدانية المصورة، لاحظ الباحث أن بيانات الجدول تشير أن قناة العربية استخدمت نسبة عالية من التقارير المصورة والميدانية، بنسبة (49%)، بينما التقارير الميدانية المصورة بلغت نسبة (22)، أما قناة MbC أهتمت بمشكلة المهاجرين واللاجئين الأفارقة من خلال بثها إلي التقارير الإخبارية والتقارير الميدانية المصورة، حيث استخدمت التقارير الإخبارية المصورة بنسبة (37%)، بينما التقارير الميدانية المصورة استخدمتها بنسبة (21%)، من نتائج تحليل الجدول رقم (3) يري الباحث أن القناتين حاولت عكس ملامح سالبة لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في الدول المستضيفة، حيث ركزت القناتين علي الجوانب السلبية مثل صور مخيمات ومعسكرات اللاجئين، كما ركزت علي اختراق المهاجرين الأفارقة لقوانين بعض الدول المستضيفة، وهذه النوعية من التقارير الإخبارية من وجهة نظر الباحث تعكس توجهات وأجندة القنوات الفضائية الإخبارية وموقفها من بعض القضايا المطروحة.

جدول رقم (4) يوضح الموضوعات التي تناولتها القناتين لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة

الموضوعات التي تناولتها التقارير الإخبارية المصورة					
قناة العربية	العدد	النسبة المئوية	قناة MbC	العدد	النسبة المئوية
غلاء الأسعار	34	28%	مساعدات إنسانية	33	29%
التهديد الأمني	31	23%	الإيواء وفرص العمل	35	27%
الإيواء وفرص العمل	11	14%	الحماية	29	17%
خرق القوانين	32	24%	التهديد الأمني	12	14%
فرص العمل	12	11%	غلاء الأسعار	11	13%
المجموع	120	100%	المجموع	120	100%

يوضح الجدول رقم (4) أهم موضوعات التقارير الإخبارية التي اعتمدت عليها القناتين لإبراز ملامح وصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة، لاحظ الباحث من خلال الموضوعات التي تعرضت لها القناتين في التقارير الإخبارية بالنقاش وتبسيط الضوء هنالك تباين بين القناتين لتناول المشكلة

لاحظ أن قناة العربية ركزت في أبرز الملامح السلبية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة، حيث أحتلت الموضوعات الاقتصادية مثل دخول المهاجرين واللاجئين إلى الدول المستضيفة تسبب في غلاء الأسعار نسبة (28%)، بينما موضوعات جرائم المهاجرين والانتماء للتيارات الفكرية المتطرفة وخرق قوانين الدول المستضيفة جاء بنسبة (24%)، والتهديد الأمني جاء بنسبة (23%)، من وجهة نظر الباحث يري أن قناة MbC ركزت في تناول موضوعات لتقارير إخبارية تهدف من خلالها علي أبرز الجوانب الإنسانية للمشكلة مثل تقديم المساعدات الإنسانية من توفير الغذاء والكساء والعلاج نسبة (29%)، بينما أحتلت مشاكل إيواء واستقرار المهاجرين وتوفير فرص للعمل لهم نسبة (27%)، والمشكلات الاقتصادية مثل غلاء الأسعار حققت نسبة (13%)

خامساً: النتائج والتوصيات:

خرجت الدراسة بالنتائج والتوصيات التالية:

النتائج:

- 1- رُسمت قناة العربية ملامح سلبية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة في الدول المستضيفة تمثلت أن وجودهم تسبب في غلاء الأسعار، وتضييق فرص العمل، وانتشار معدلات الجريمة.
- 2- قناة العربية أبرزت ملامح سلبية لصورة المهاجرين واللاجئين بأنها تشكل مهدد أمني.
- 3- اظهرت بعض التقارير الإخبارية بقناة MbC ملامح إيجابية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة نظرت لهم من منطلق توفير الحماية وتقديم المساعدات الإنسانية.
- 4- وصفت القنوات ملامح سلبية لصورة المهاجرين واللاجئين الأفارقة بأنهم ينتمون لتيارات سياسية وايدولوجية.

التوصيات:

- 1- بذل المزيد من الاهتمام من جانب القنوات في التغطية الإخبارية المتوازنة للمشكلة.
- 2- نشر التشريعات والاتفاقيات الدولية الخاصة التي تضمن حقوق وواجبات اللاجئين في الدول المستضيفة.
- 3- إنشاء قاعدة من البيانات توفر مشكلة اللاجئين الأفارقة حتى تعالج بصورة ايجابية.
- 4- على الفضائيات الإخبارية انتهاج الحيادية لمعالجة المشكلة واستبعاد الجوانب السياسية.

5- على القناتين أبراز صورة إيجابية تكفل حقوق وانتقال المهاجرين واللاجئين الأفارقة.

المراجع والمصادر:

القرآن الكريم

- 1- المفوضية السامية لشؤون اللاجئين. (بلا تاريخ). *تقرير عن اللاجئين الأفارقة*. تاريخ الاسترداد 27 7، 2019
- 2- المنصف العياري. (2006). *القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة: سلسلة دراسات إذاعية*. تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية.
- 3- جاك وامون. (2013). *الصورة*. (ريتا الخوري، المترجمون) بيروت: المنظمة العربية للترجمة.
- 4- جمال الدين الانصاري ابن منظور. (د.ت). *لسان العرب*. بيروت: الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- 5- جمال الدين الانصاري ابن منظور. (د.ت). *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.
- 6- سمير محمد حسين. (2006). *بحوث الإعلام الأسس والمبادئ*. القاهرة: عالم الكتب.
- 7- صلاح غازي إسماعيل حاجي. (2018). *المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية: دراسة وصفية تطبيقية لعينة من الصحف العراقية*. كلية الدراسات العليا، الإعلام. الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- 8- عبدالله محمد عبدالله أطبقة. (2، 2023). *الأطر الخبرية لأزمة الهجرة غير القانونية في المواقع الإلكترونية للقنوات الفضائية الإخبارية: العربية نت والالمانية*. مجلة كلية الفنون والإعلام (12).
- 9- عواطف عبدالرحمن. (2011). *الإعلام الأفريقي في عصر المعلومات*. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
- 10- كارولين ديانا لويس. (1993). *التغطية الإخبارية للتلفزيون*. (محمود شكري، المترجمون) القاهرة: المكتبة الإلكترونية.
- 11- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. (2018). *النزوح في ليبيا*. تم الاسترداد من [HPS://www.Report.un.org](https://www.Report.un.org)
- 12- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. (2018). *لمحة عن النزوح في ليبيا*. تاريخ الاسترداد 27 7، 2019 من [HPS://WWW.Report.un.org](https://www.Report.un.org)
- 13- مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الشرق الأوسط وشمال. (10 2، 2018). *لمحة عامة عن النزوح في ليبيا 2017-2018*. تاريخ الاسترداد 27 7، 2019، من [HPS://WWW.Report.un.org](https://www.Report.un.org)
- 14- نسرين حماد ثابت. (2019). *صورة اللاجئين العرب في الصحف الإلكترونية العربية والتركية: دراسة تحليلية مقارنة*. كلية الآداب، الإعلام. غزة: الجامعة الإسلامية.
- 15- يوهان حسيب قوة داخلي. (2018). *المراسل التلفزيوني والعوامل المؤثرة في إنتاج المادة الإخبارية*. كوردية: مركز دراسات روادو.
- 16- UNHCR. (2017). *Report*. من 2019، 7 19، تاريخ الاسترداد 19 7، 2019. <https://www.Report.un.org>
- 17- UNHCR. (2019، 3 23). *Report*. من 2019، 7 25، تاريخ الاسترداد 25 7، 2019. <https://www.unhcr.org>